

الباب الثاني الإطار النظري

أ. التعلم عن بعد

١. تعريف التعلم عن بعد

بدأ تطوير التعلم عن بعد في أمريكا وبعض البلدان في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر، وبالتحديد في عام ١٨٤٠، أقامه Sir Isac Pitman باستخدام نظام المراسلة. استهدف هذا نظام المراسلة للناضجين باستخدام مواد التعليمية المكتوبة الموزعة (delivery) من طريق الخدمة البريدية. وبني (International Correspondence Schools ICS) نظاما للتعلم على مستوى المحاضرة في القرن العشرين هو دورات الدراسية المنزلية (home-study courses). أصبح هذا الاسم رائداً في اسم التعلم عن بعد (distance learning).^١

يعود ظهور مصطلح التعليم عن بعد إلى عام ١٩٨٢ حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر بفنكوفر، أما الفكرة فقد تبلورت عام ١٩٧٩ خلال المؤتمر الدولي المنعقد ببيرمينغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة

¹ Ali Taufik, "Perspektif tentang Perkembangan Sistem Pembelajaran Jarak Jauh di Kabupaten Kutai Kartanegara Kalimantan Timur," *Jurnal Pendidikan: Riset dan Konseptual* 1, no. 3, (2019), 88.

حيث بدا واضحا أن المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الاحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد.^٢

تأسس ولادة نظام التعلم عن بعد إلى الزيادة غير المتوازنة في الاحتياجات التعليمية للمجتمع بسبب الخدمات المحدودة لهذه الاحتياجات. جعلت زيادة عدد السكان والوعي العام إلى أهمية التعليم حاجة المجتمع إلى التعليم مرتفعا جدا، في حين أن توفير الموارد التعليمية لم يكن قادراً على مواكبة سرعة احتياجات المجتمع.^٣ وارتفع عدد الطلاب غير القادرين على مواصلة تعليمهم إلى مستوى أعلى ومتمنعين عن نظام التعليم التقليدي من كل سنة. كانت هؤلاء المشكلات يحدث من أسباب بعضهم مشكلة الاقتصادية التي تجعل الطلاب يختارون العمل بدلاً من مواصلة تعليمهم أو رغبتهم في إجراء التعليم والعمل في وقت واحد لا يمكن تحقيقها، لذلك يضطرون إلى اختيار العمل وترك التعليم. والسبب التالي العوامل الجغرافية مثل بعيد أماكن الأشخاص الذين احتاجوا إلى التعليم عن المدرسة أو صعوبة طرق الوصول إلى المدرسة وغيرها زيادة العدد من الذين لا يحصلون على التعليم في مرحلة التربية ثم ارادوا ان يكمل تعليمهم لما بلغ ناضجتهم حتى يلزم عليهم ان يقيم بين تعليمهم والمسؤولية عن الاسر معاً.^٤

^٢ عبد المالك السبتي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، (قسنطينة: طباعة جامعة منتوري، ٢٠١١)، ٥٤.

^٣ Aria Jalil, "Pendidikan Jarak Jauh," *Jurnal Ilmu Pendidikan* 1, no. 1 (1994), 22-23.

^٤ Nurdin Ibrahim, "ICT untuk Pendidikan Terbuka Jarak Jauh," *TEKNODIK* 9, no. 16 (2005), 6.

كان التعلم عن بعد الذي يسمى في الإندونيسية *Pembelajaran Jarak Jauh (PJJ)* من كلمتي التعلم والبعد. أما التعلم تشكّل من علم يعلم علما وهو المضاد للجهل ومعناه ادرك يدريك ادراكا وعرف يعرف معرفة وفقه يفقه فقها. أن العلم هو إشارة أو مؤشر أو دليل بحيث يُعرف شيء أو شخص.⁵ التعلم في الإندونيسية هو تشكيل الكلمة بمعنى الأنشطة التي تتم فيها العملية تدريس المعلم ودراسة الطالب أي يعطي المعلم علوما ويشرحها للطالب الذي يحاول اكتسابها.⁶ وأما البعد هو عكس من القريب، وله فجوة طويلة أم ليست مسافته قريبة.⁷ يمكن ان يعرف أنّ التعلم عن بعد هو عملية تعلم الطلاب من أماكن مختلفة من المعلمين الذين يعلمونهم بحيث لا يمكن تنفيذ الأنشطة وجهًا لوجه.

قال الخبراء من مجال التعليم حول تعريف التعلم عن بعد، بينهم:

Borje Holmberg (أ)

قال ان التعلم عن بعد هو أشكال متباينة للتعلم على كل المستويات لا تخضع لإشراف دائم ومستمر لمعلم يكون متواجدا مع طلابه في نفس الصف الدراسي، ولكن الطلاب عن بعد. رغم

⁵ Muh. Zainal Abidin, "Konsep Ilmu Dalam Islam: Tinjauan Terhadap Makna, Hakikat, Dan Sumber-Sumber Ilmu Dalam Islam," *Ilmu Ushuludin* 10, no. 1, (2011), 108.

⁶ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008), 24.

⁷ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa*, 163.

ذلك يستفيدون من التخطيط والتوجيهات واستراتيجيات التعلم التي تقدمها لهم المؤسسة التعليمية من خلال معلمها.^٨

Wedemeyer Charl (ب)

استخدم ثلاث تعبيرات: التعلم المفتوح (*open learning*) والتعلم عن بعد (*distance learning*) والدراسة المستقلة (*independent study*) غير أنه كان يميل لاستخدام مصطلح الدراسة المستقلة والتي عرفها بأنها تتكون من أساليب متباينة لمناهج التعلم والتي يقوم خلالها المعلم والطالب بالقيام بالمهام الأساسية للعملية التعليمية، بالإضافة إلى تحمل كل طرف منهما مسؤولياته كاملة بعيدا عن الطرف الآخر أثناء التواصل بينهما من خلال عدة وسائط إلكترونية تضمن لهما استمرارية عملية التعلم رغم وجودهما في مكانين بعيدين جغرافيا وربما زمانيا أيضا، بالإضافة إلى قدرة هذه الوسائط على الوصول بالدارس إلى درجة النضج الكامل وتطوير وتوجيه قدراته الذاتية للتعلم.^٩

Michael Moore (ج)

تبين التعلم عن بعد بأنه مجموعة من العمليات التعليمية التي ينفصل فيها سلوك المعلم عن سلوك الدارس على أن تشمل تلك العمليات التعليمية المراحل التي ينبغي وجود الدارس فيها لتحقيق

^٨ عقيل الشمري، تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، (رياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ٢٠١٥)، ٧٣.

^٩ عقيل الشمري، تعليم اللغة العربية، ٧٣.

التواصل بينه وبين المعلم، ولتسهيل هذا التواصل يرى مور حتمية وجود وسائط مثل المادة العلمية بالإضافة إلى الأجهزة الالكترونية اللازمة لتحقيق التواصل بين الدارس والمعلم.^{١٠}

(د) Dohmen

فيعرّف التعلم عن بعد بأنه الشكل المنظم للدراسة الفردية (*self study*) التي يتم فيها تقديم المشورة والمادة العلمية للطلاب والإشراف عليهم وتأمينهم علمياً من قبل فريق من المدرسين المتخصصين ولكل دوره ومسئوليّاته المنوط بها.^{١١}

(هـ) Mc Isaac & Gunawardena

ترى أن التعلم عن بعد يعتمد بالدرجة الأولى على تلقي الدارس للمواد التعليمية بوسائط الكترونية فعالة (*media delivery*) وسيط يحقق التواصل بين الطرفين الفاعلين في عملية التعلم عن بعد أي الدارس والمعلم.^{١٢}

يتبين كل القول إلى أن خاصة التعلم عن بعد هو الفصل بين الطلاب والمعلمين. لا يقتصر الفصل بين الطلاب والمعلمين في التعاريف المختلفة على الفصل المادي بل الفصل الزمني والجغرافي أيضاً. بصرف النظر عن الفصل هناك تشابه آخر اقترحتة التعاريف وهو

^{١٠} عقيل الشمري، تعليم اللغة العربية، ٧٤.

^{١١} عقيل الشمري، تعليم اللغة العربية، ٧٤.

^{١٢} عقيل الشمري، تعليم اللغة العربية، ٧٥.

استخدام الوسائط المتنوعة في التعلم عن بعد لأغراض الاتصالات حتى لا تعليم عن بعد الا بوسائل الإعلام.

من عدد الاقوال المذكورة بيان أن التعلم عن بعد هو درس يُعطى للطلاب الذين لا يجتمعون مع المعلمين و/أو زملائهم في مكان واحد رتيا ليحسولوا الدروس توجيهها. يتم إجراء التعلم عن بعد باستخدام الوسائط التي تسمح بالتفاعل بين المعلمين والطلاب في أماكن و/أو أوقات منفصلة. ثم ترسال المواد التعليمية أو تقدّمها للطلاب مصحوبة بمهام أو تمارين التي تمكن دراستها وتنفيذها من أماكن بعيدة و/أو في أوقات مختلفة وبعد ذلك تقيّم بالمعلم.

يختلف التعلم عن بعد مع التعلم التقليدي في استخدام الوسائط وإجراءات تنفيذها. وهي على التالي:^{١٣}

الجدول ٢.٠١: المختلف التعلم عن بعد مع التعلم التقليدي

موضع الفرق	التعلم التقليدي	التعلم عن بعد
المتحكم في العملية التعليمية	المعلم هو المتحكم في العملية التعليمية وهو الناقل للمعلومة للمتعلم	الطالب هو المتحكم في العملية التعليمية أما امعلم فيكتفي بتوجيه الطالب
مشارك الطالب	الطالب فقط متلقين	الطالب مشاركين في العملية التعليمية

^{١٣} أيرما فرياني وتلقبس نورديانطا، "دور التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية، البيان ١٠، رقم

٢ (٢٠١٨)، ١٩١.

المكان والزمان	المكان والزمان محددين في قاعة التعليم	الطالب يتلقى المعلومات بالطريقة التي يريدها وفي الوقت والزمان المناسبين له
تفاعل	تفاعل قليل بين الطالب	تفاعل بين الطالب وبين المعلم
استخدام الوسائل	استخدام عدد قليل من الوسائل المساعدة	استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تعليم مختلفة

٢. عملية تنفيذ التعلم عن بعد في فترة الوباء كوفيد-١٩

ان التعلم عن بعد في فتر الوباء كوفيد-١٩ ينظم في SK Dirjen Pendis رقم ٢٧٩١ لسنة ٢٠٢٠. يقال في ذلك المرسوم أن للمعلمين الحق في تعديل المناهج الدراسية في حالة الطوارئ، أي الأمور المتعلقة بالحياة و/أو الظواهر الاجتماعية السياقية مثل أوبئة كوفيد-١٩ أو الأشياء الأخرى التي تحدث حول الطلاب وبعد سمي بمنهج الطوارئ. وهو منهج يتم إعداده وتنفيذه من قبل وحدات التعليم في حالة الطوارئ. لذلك حسن جميع الجوانب المتعلقة بتخطيط التعلم وأنشطة التعلم وتقييم نتائج التعلم بحالة الطوارئ الموجودة وتشعر بها كل وحدة تعليمية في المدرسة.^{١٤}

¹⁴ SK Dirjen Pendis RI, "2791 tahun 2020, Panduan Kurikulum Darurat pada Madrasah". (19 Mei 2020)

(أ) تدبير التعلم

يدبر المعلم للتعلم في حالة الطوارئ بان يرتب خطة التعلم الطوارئ أبسطا. ومع ذلك، يجب أن يشير خطة التعلم إلى معايير التخرج (Standar Kelulusan) والكفاءات الواسطية (Kompetensi Inti) والكفاءات الأساسية (Kompetensi Dasar) ومؤشرات الإنجاز ويشمل المجالات الثلاثة المواقف والمعرفة والمهارات.^{١٥}

(ب) أنشطات التعلم

يمكن ان اجري التعلم بالإنترنت او مقرّر او محاليط بينهما مع خلال الانتباه إلى حالة المدرسة والطلاب. لا تزال أنشطة التعلم تحتوي على الأنشطة الأولية والأنشطة الأساسية والأنشطة الختامية مهما كانت طريقتها:^{١٦}

(١) الأنشطة الأولية

(١) يعد المعلم الاحوال (٢) ويسلم على الطلاب
ويدعو معهم (٣) ويرحبهم (٤) ويعطيهم الأسئلة الافتتاحية
(٥) ويبلغ اليهم أهداف التعلم (٦) ونطاق الموضوع.

(٢) الأنشطة الأساسية

(١) ينظم المعلم الطلاب، (٢) ويبلغ اليهم الموضوع،
(٣) ثم يقوم الطلاب بأنشطة علمية تشمل: الملاحظة، وطرح

¹⁵ SK Dirjen Pendis RI, "2791 tahun 2020."

¹⁶ SK Dirjen Pendis RI, "2791 tahun 2020."

الأسئلة، والبحث عن المعلومات، والربط، والعرض، (٤) يستخدم المعلم الوسائط أو الوسائل التعليمية وفقاً للمواد والظروف في حالة الطوارئ، (٥) يعمل الطلاب في المهام، (٦) يعطي المعلم التقدير لعمل الطلاب، (٧) يقوم المعلم بإجراء تقييمات المواقف أثناء أنشطة تعلم من خلال الملاحظة أو التعاون مع آباءهم.

(٣) الأنشطة الختامية.

(١) يطرح المعلم الأسئلة (٢) ثم يقيم جميع أنشطة التعلم ويخلص إلى فوائد التعلم التي تم تنفيذها، (٣) ويوفر المعلومات للطلاب حول المواد/الكفاءات التي سيتم دراستها في الاجتماع التالي، (٤) ويعطي التكاليفات أو الواجبات إذا لزم الأمر. (٥) ويدعو لاختتام التعلم ويسلم على الطلاب. أثناء الوباء، يصبح تنفيذ التعلم مقصوداً، سواء كان على المرافق والمكان والوقت. تستخدم المدرسة طرقاً مختلفة لمواصلة التعلم، مثل التعلم عن بعد باستخدام الإنترنت. أولاً، يجب على المعلم ان يوجه التعلم لكي تتم عملية التعلم سطحياً. عادة، كان بعض الطلاب لا يقومون بمهام في العملية التعلم عن بعد لأنهم ليس لديهم مرافق تكنولوجية داعمة مثل الهواتف الذكية بسبب احوال والديهم، مع ذلك لا يكفون لاحتياجاتهم اليومية. مع هذه الاسباب، حاولت المدرسة استخدام التعلم غير المتصل وجهاً لوجه لكن الطلاب كانوا مقيدين بالحضور من اربعين طالباً في الفصل،

الى عشرين طالبًا فقط. ومع ذلك يقتصر وقت التعلم اي كانت ساعة من الدرس حوالي عشرين دقيقة فقط.^{١٧} ذلك يجعل تطبيق بعض الأشياء في أنشطة التعلم مستحيلًا، بحيث يمكن ان يبسط أنشطة التعلم وفقًا للظروف أثناء الوباء من الأنشطة الأولية والأنشطة الأساسية حتى الأنشطة الختامية.

ج) تقييم التعلم

يشير تقييم نتائج التعلم إلى اللوائح/الإرشادات الفنية لتقييم نتائج التعلم من وزارة الدين في إندونيسيا مع التعديلات في فترة الطوارئ وتشمل جوانب المواقف والمعرفة والمهارات في شكل محافظ ومهام ومشاريع وممارسة وكتابة وأشكال أخرى التي يتم الحصول عليها من خلال الاختبارات باستخدام الإنترنت و/أو أشكال التقييم أخرى التي يمكن إجراؤها عن بعد مع الاهتمام ببروتوكولات الصحة و/أو السلامة. التقييم يشمل التقييم اليومي وتقييم نهاية الفصل الدراسي وتقييم نهاية العام. تعتمد التقييم لتشجيع أنشطة التعلم ذات المغزى، ولا يجب إجبار على قياس تحقيق المنهاج كله. قد يختلف تخصيص المهام للطلاب وتقييم نتائج التعلم من المنزل بين الطلاب وفقًا لاهتماماتهم وظروفهم الفردية، ومع ذلك فجوة الوصول/توافر مرافق التعلم في المنزل. يجب أن تكون المهمة متناسبة

¹⁷ Thityn Ayu Nengrum, "Kelebihan dan Kekurangan Pembelajaran Luring dan Daring dalam Pencapaian Kompetensi Dasar Kurikulum Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah 2 Kabupaten Gorontalo," *Jurnal Pendidikan* 30, no. 1 (2021), 8-9.

أو غير مفرطة، بحيث يتم الحفاظ على حماية صحة وسلامة وتحفيز الطلاب أثناء حالة الطوارئ.¹⁸

الخطوات في إجراء تقييمات التعلم أثناء الوباء هي كما

يلي:¹⁹

(١) يمكن أن تكون نتائج تعلم مرسلة إلى المعلمين في شكل وصور وفيديو ورسوم متحركة وأعمال فنية وأخرى حسب نوع النشاط ويمكن تحقيقها في حالات الطوارئ.

(٢) ثم يمكن للمعلم إجراء تقييم من نتائج التعلم إما باستخدام مقياس تقنيات التحصيل التنموي أو من خلال نتائج العمل.

(٣) ثم يتم تحليلها لمعرفة تحقيق الكفاءات الأساسية التي تنشأ ثم يتم إجراء التقييم.

٣. تأثير التعلم عن بعد

التعلم عن بعد هو وسيلة تعليمية جذابة للطلاب. عادةً يعلم الطلاب وجهاً لوجه والآن يواجهون استخدام تكنولوجيا المعلومات لأجل وسيلة تعلمهم. ذلك ليس بالأمر الصعب في هذا العصر الحديث مع تقدم التكنولوجيا والمعلومات، بدأ كثير من الأطفال في معرفة تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها. يمتلك جميع المعلمين والطلاب تقريباً هواتف ذكية (smartphone). بل في يوم من الأيام سيأتي وقت يشعر فيه الطلاب بالملل أو الكسل، ويرجع ذلك إلى كثير

¹⁸ SK Dirjen Pendis RI, "2791 tahun 2020."

¹⁹ SK Dirjen Pendis RI, "2791 tahun 2020."

من العوامل التي تعيق الفعالية التعلم عن بعد. هناك بعض التأثيرات من تطبيق التعلم عن بعد على الطلاب هو:²⁰

(أ) ذكر بعض الطلاب أنه أثناء التعلم عن بعد انخفضت نتائج تعلمهم. هذا لأن المواد التي يقدمها المعلم أقل فهمًا من التعلم وجهًا لوجه.

(ب) بالإضافة إلى ذلك، تناقص اهتمام الطلاب بالتعلم بسبب العقبات المختلفة التي تواجهها مثل شبكة الإنترنت غير المستقرة، وكذلك الاضطرابات من البيئة مما يجعل الطلاب كسالى عن التعلم لأنهم يشعرون بالانزعاج.

(ج) تعتبر المرافق مهمة جدًا في حياة الطلاب لعملية التعلم، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية التي تسهل التعلم عن بعد.

(د) يشعر الطلاب بالعبء لأن بعض المعلمين يعطون مهامًا خارج ساعات الدرس وفجأة.

لا يكون تأثير التعلم عن بعد سلبيًا على نتائج التعلم فقط، بل له تأثير إيجابي أيضًا:²¹

(أ) لا يزال عملية التعلم من المشتغل ولو كان في حالة الوباء كوفيد-19 وكان تنفيذها يطالع كثيرا من العقبات، على الأقل لا يزال بإمكان الطلاب الشعور باسم المدرسة.

²⁰ Ni Nyoman Serma Adi, dkk., "Dampak Positif dan Negatif Pembelajaran Jarak Jauh di Masa Pandemi COVID-19," *Jurnal Imiah Pendidikan dan Pembelajaran* 5, no. 1 (2021), 45-46.

²¹ Ni Nyoman Serma Adi, dkk., "Dampak Positif dan Negatif," 46.

(ب) يجعل التعلم عن بعد ان يشعر الطلاب بمزيد الحرية أو الاسترخاء ويمكنهم عن القيام بأنشطة أخرى.

(ج) التعلم عن بعد يجعل الطلاب أكثر استقلالية. يحدث هذا لأنه أثناء التعلم عن بعد لا يبلغ المعلم مواد التعلم موجزا في الملف وبالتالي يوجب على الطلاب أن يكونوا مستقلين في البحث عن تفسيرات من المواد التي يقدمها المعلم، بحيث يوجب على التعلم عن بعد المستقل.

(د) يعتبر التعلم عن بعد أكثر عملية وراحة لأنه يمكن أن يعطي المعلمين المهام في أي وقت ويتناول الطلاب المهام في أي وقت وأي مكان. (هـ) يمكن لجميع الطلاب الوصول إليها بسهولة اى يمكن إجراؤها في أي وقت واي مكان. توصيل المعلومات أسرع ويمكن أن يتصل إلى الطلاب جميعا.

(و) أسهل في التقييمات، لأنه يختصر على تحديد قيم المعرفة ويسهل الطلاب في القيام، لا غير يختار الطلاب اختيار الإجابة الذي يعتبر صحيحًا من خلال النقر.

(ز) يكتسب المعلمون والطلاب خبرات جديدة تتعلق بالتعلم عن بعد.

ب. فهم اللغة العربية

١. تعريف فهم اللغة العربية

الفهم هو الفقيه أو المعرفة ثم استخدم ليعين عملية الفهم على شيء صحيحا.^{٢٢} وفي المصطلحات من عند Bloom فإن الفهم هو

²² Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa*, 119.

القدرة على تذكر المعلومات واستخدامهن ولو بغير استخدامها في مواقف جديدة ومختلفة. يقترح أيضًا أن الفهم هو أحد أهداف المعرفية في المستوى الثاني بعد المعرفة، ومهاراته المتوقعة هي مهارات الترجمة والتواصل والتفسير. ولدي Sardiaman الفهم أو *comprehension* هو إتقان شيء بالعقل، لأنه احتاج التعلم إلى فهم العقل للمعنى والفلسفي والتطبيق حتى يتمكن الطلاب إلى فهم الموقف.²³

واللغة هي نظام رمز الصوت التعبير التي مستخدم كأدوات الاتصال لتوليد المشاعر والأفكار أو كلمات التي تستخدم من قبل أمة (عرقية أو بلد أو منطقة أو غيرهم).²⁴ واعتبر هيجل أنها وأحدية وجوديه، تلم شتات الكثرة واختلافات التعدد على شاتى مستويات النوعية، والفهم، والعقل، أي التي للكلام العادي، والقول الفلسفي جميعا. فاللغة في نظره، هي في هذا الوجود القائم، الذي يجسد تجسيدا فعليا حركات الروح، أي العمقل وظواهريته. انها (دزاين) اي كائن هناك في العالم، هي صورة الروح. وذلك أنه، منذ المستويات الأولية التي للمباشرة، حتى تكوين المقولات العقلية الخالصة، تلعب (اللغة) دور الوسيط الحميل لحركة النفي، وبالتالي حركة النمو الجدلي للكائن والفكرة.²⁵

²³ Devi Afriyuni Yonanda, "Peningkatan Pemahaman Siswa Mata Pelajaran PKn tentang Sistem Pemerintahan Melalui Metode M2M (Mind Mapping) Kelas IV MI Mambaul Ulum Tegalgondo Karangploso Malang," *Jurnal Cakrawala Pendas* 3, No. 1, (2017), 56.

²⁴ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa*, 1031.

²⁵ عدنان بن ذريل، اللغة واسلوب دراسة، (دمشق: مجدلاوي، 2006)، 105.

ووفقاً لأحمد، فإن اللغة هي مجموعة من الصيغة الصوتية التي أنشأها شخص أو مجموعة من الناس لديهم ثقافة معينة ويعرف كثيراً الناس ليستخدامها وسيلة في الاتصالات بينهم.^{٢٦} وأن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين فيها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين، وبها تحدث خاتم النبيين والمرسلين ثم أنها أقدم لغة حية لم يعترها التغيير والتبديل.^{٢٧}

ومن النظريات السابقة نعرف ان فهم اللغة العربية هو اتقان بالعقل والقلب لترجمة اللغة الإسلامية لغة المسلمين ونزل بها القرآن الكريم وتفسيرها وتطبيقها.

٢. العوامل المؤثرة في فهم اللغة العربية

العوامل المحددة الى تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية للطلاب في المدرسة الإندونيسية هي:^{٢٨}

(أ) العوامل التحفيزية: الطلاب الذين لهم رغبة أو دافع أو هدف مطلوب في أنفسهم لتعلم اللغة العربية يميلون إلى أن يكونوا أكثر نجاحاً من الذين يتعلمون دون الاعتماد على رغبة أو دافع أو هدف.

^{٢٦} رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه واساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ١٢.

^{٢٧} محمد دانيال جلال الدين، "تعليم اللغة العربية على طريقة القواعد الميسرة"، نادي الأدب ٥، رقم ٢ (٢٠٠٨)، ٤٠.

^{٢٨} Sarmiati Daulay, "Faktor-faktor yang Mempengaruhi Penguasaan Bahasa Kedua bagi Penutur Asing Mahasiswa Asal Thailand di UMSU," (Skripsi, UMSU Medan, 2020), 20-24.

ب) العوامل العمرية: الأطفال أفضل وأنجح في تعلم اللغة العربية من الكبار. يسهل على الأطفال اكتساب لغة جديدة، واما الكبار صعوبة في إتقان اللغة الجديدة.

ج) عوامل العرض الرسمية: تعلم اللغة أو تقديمها رسميا له تأثير على السرعة والنجاح في اكتساب لغة ثانية لأن المعالجة عديد العوامل والمتغيرات قد حُطّط وأُستعدّ قصداً.

د) عامل اللغة الأولى: اللغة الأولى (اللغة الأم أو اللغة التي حصل عليها أولاً) لها تأثير على عملية إتقان اللغة الثانية للطلاب.
هـ) العوامل البيئية: إن جودة البيئة اللغوية (كل ما يسمعه الطلاب ويرونه فيما يتعلق باللغة) مهمة جداً للنجاح في تعلم اللغة الجديدة (اللغة الثانية).

٣. طريقة تعلم اللغة العربية

يتعين التعلم على المعلمين أن يكونوا قادرين على تحديد أنماط التدريس ومنتظر أن يكون لهم إبداع في تنفيذ نظام التعلم الأكثر فعاليةً. لتحقيق ذلك، يجب على المعلمين ان يعطوا أوسع فرصة الممكنة للطلاب ويحفزوا ويستفزوا إبداعهم من خلال استراتيجيات والطرق تعلم اللغة العربية المختلفات. بعض طرق تعلم اللغة العربية الشعبية ما زالت استخدامه ومنه:

أ) الطريقة القواعد والترجمة

هذه الطريقة هي مركب من الطريقة القواعد وطريقة الترجمة. تُعرف هذه الطريقة أيضاً بالطريقة التقليدية لأن هذه الطريقة

فضّلت محتويات من نص اللغة والمعلومات المتعلقة باللغة. هذه الطريقة مطلوبة لحفظ النصوص العربية القديمة وترجماتها باللغة الأولى. عادةً يكون الموضوع من الكتب النحوية (*gramatika*) والقاموس والمفردات وقراءة النص. كان أساس النظري لهذه الطريقة هو وجود منطق عالمي (*universal logic*) واحد الذي يتضمن أساس كل اللغات الموجودة في هذا العالم، وأن القواعد هي جزء من المنطق والفلسفة.²⁹

(ب) الطريقة المباشرة

هذه طريقة لها الأساس النظري أن عملية تعلم اللغة العربية واللغة الأولى هما شبيهان يعني أن استخدام اللغة الثانية (الأجنبية) يجب أن يتم بشكل مباشر ومكثف في الاتصالات من خلال الاستماع والتحدث. ويمكن تطوير مهارات القراءة والكتابة متقدمة لاحقًا. وبالتالي، في الطريقة المباشرة يستخدم معلمون اللغة العربية مباشرًا عند شرح مواد التعليم في عملية التعلم ولا اللغة الأولى.³⁰

(ج) الطريقة القراءة

تكمن وراء هذه الطريقة هو استجابة للطريقة المباشرة التي تؤدي إلى فكرة أن تعلم اللغة لا يعطي الأولوية لمهارات التحدث فقط بل يهتم أيضًا بمهارات القراءة والكتابة. الغرض الرئيسي من هذه الطريقة هو إتقان القراءة بحيث يتمكن الطلاب من فهم النص

²⁹ M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran Bahasa Arab yang Inovatif," *AN-NABIGHOH* 20, no. 2 (2018), 295-296.

³⁰ M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran," 296-297.

لأغراض التعليم. وإن تسمى طريقة القراءة لا يعني أن عملية التعلم تقتصر على تمارين القراءة بل اشتركت الكتابة والمحادثة ولو جزءاً محدوداً.^{٣١}

(د) الطريقة السمعية والشفهية

تعتبر هذه الطريقة أن اللغة هي الكلام والعادة فلذلك يجب أن يبدأ التعلم بالاستماع إلى أصوات اللغة وجعل اللغة عادة ويجب تكراره بتقنيات التكرار. ويُجب أن تمتلئ الأنشطة بالأنشطة اللغوية دون تعلم قواعد اللغة. الهدف الرئيسي من هذه الطريقة هو التمكن من المهارات اللغوية الأربعة بشكل متوازن مع تسلسل الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة.^{٣٢}

(هـ) لطريقة الأتصالية

هناك افتراضان في هذه الطريقة، أولاً أن كل إنسان له قدرة أو كفاءة فطرية التي تسمى أداة اكتساب اللغة (*Language Acquisition Device/LAD*). ولذلك، فإن المهارات اللغوية إبداعية وأكثر تحديد بالعوامل الداخلية، واما الافتراض التالي هو أن استخدام اللغة لا يتكون من أربع مهارات لغوية فقط، بل يشمل العديد من الكفاءات ضمن إطار تواصل واسع وفقاً بأدوار المشاركين والمواقف وأهداف التفاعل.^{٣٣}

³¹ M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran," 297-298.

³² M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran," 298-299.

³³ M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran," 299.

(و) الطريقة الانتقائية

تتضمن هذه الطريقة الانتقائية أو الطريقة المختلطة الجمع بين العناصر من الطرق السابقة خاصةً في طريقة القوائد وترجمة وطريقة المباشرة. تفترض هذه الطريقة أنه لا توجد طريقة مثالية، لكل منها نقاط قوة وضعف. كل طريقة لها نقاط قوة يمكن استخدامها لجعل التعلم فعالاً ولا توجد طريقة واحدة تناسب جميع الأغراض. أهم شيء في التعلم هو تلبية احتياجات الطلاب. يتمتع المعلم بسلطة اختيار الطريقة التي تناسب احتياجات الطلاب.³⁴

ج. الدراسات السابقة

أولاً، يطالع الباحث الأبحاث السابقة ذات الصلة مراجعةً قبل أن يجري هذا البحث ويأخذها بعين الاعتبار. حتى الآن، كان عديد من الكتابات التي يبحث تأثير التعلم عن بعد على جودة التعليم، سواء في شكل أعمال علمية أو كتب. بعض الأعمال العلمية التي يأخذها الباحث بعين الاعتبار هي:

تأثير التعلم بالإنترنت على تحصيل الطلاب في فصل الخامس والسادس في المدرسة الابتدائية المعارف جدانجان، تونتانغ، سيمارانج، للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، المقال الذي كتبه أحمد خير الدين في تعليم المعلمين بالمدرسة الابتدائية، كلية التربية وتدريب المعلمين في الجامعة الإسلامية الحكومية والي سوغو في عام ٢٠٢٠. تشير نتائج ذلك البحث إلى أن التعلم عن بعد له تأثير كبير على تحصيل الطلاب. صلة تلك الرسالة

³⁴ M. Asy`ari, "Metode, Sistem, dan Prinsip Pembelajaran," 299-300.

بهذا البحث هي مباحثة تأثير التعلم عن بعد على تحصيل الطالب. كانت متغيرها عاما وواسعا للغاية هي الانجازات، ولكن هذ البحث يبحث تأثيره على فهم اللغة العربية وهي لغة القرآن.³⁵

العوامل التي تؤثر على إتقان اللغة الثانية للطلاب المتحدثين الأجانب من تايلاند في الجامعة المحمدية بسومطرة الشمال، المقال لبرنامج دراسة تعليم اللغة الإندونيسية بقلم Sarmiati Daulay في الجامعة المحمدية بسومطرة الشمال ميدان في عم ٢٠٢٠. تشير نتائج ذلك البحث إلى أن هناك عوامل تؤثر على اكتساب اللغة الثانية. ذلك العوامل هي التحفيزية والعمر والعرض الرسمي واللغة الأولى والبيئة. تشابه من بينهما هو موجود تأثير العرض الرسمي على إتقان اللغة الأجنبية. اما هذا البحث يبحث تأثير العرض الرسمي خاصا أي التعلم بالإنترنت أو التعلم عن بعد، في حين واللغة الثانية مخصصة للغة العربية بحيث كانت المباحثة أكثر تركيزًا وتفصيلاً.³⁶

العوامل في التعلم اللغة العربية بالإنترنت في مدرسة الابتدائية ديفونغارا ٣ كارانجكليسيم فورواكيرتا الجنوب بايوماس لحميدة الطاهرة في الجامعة الاسلامية الحكومية فورواكيرتا في عام ٢٠٢١. تشير نتائج ذلك

³⁵ Achmad Chairudin, "Pengaruh Pembelajaran Online terhadap Prestasi Siswa Kelas 5 dan 6 MI Ma'arif Gedangan, Kec. Tuntang, Kab Semarang Tahun Ajaran 2020/2021," (Skripsi, IAIN Salatiga, 2021), xi.

³⁶ Sarmiati Daulay, "Faktor-faktor yang Mempengaruhi Penguasaan Bahasa Kedua bagi Penutur Asing Mahasiswa Asal Thailand di UMSU," (Skripsi, UMSU Medan, 2020), i.

البحث إلى ما أستخدم لعوامل التعلم بالإنترنت في اللغة العربية. ولكن هذا البحث يبحث تأثير التعلم بالإنترنت أو التعلم عن بعد في اللغة العربية.³⁷ يستخدم الباحث هذه الابحاث مقارنةً لتعين أن هذا البحث جديد ولا يكرر الابحاث السابقة بل يكملها. كان موضوع في هذا البحث مركزا على تأثير التعلم عن بعد على فهم الطلاب للمواد العربية لأن سيحصل البحث الذي يركز موضوعه الأكثر تركيزًا على نتائج البحث الأكثر تفصيلاً وعمقاً، بحيث يمكن أن يكون هذا البحث تفصيلاً لإحدى نقاط التركيز للمباحثة في الابحاث السابقة.

د. إطار التفكير

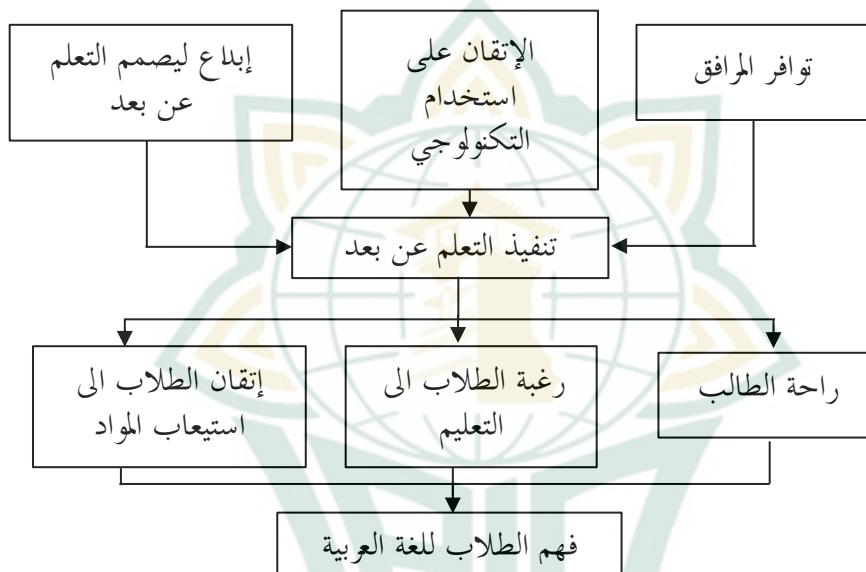
التعلم عن بعد هو التعلم باستخدام خدمات الإنترنت بحيث يمكن تنفيذه من أماكن وأوقات مختلفة بين المعلمين والطلاب أو بين الطالب والطالب. يتأثر التعلم عن بعد بكثير من العوامل، هي قدرة المعلمين على استخدام التكنولوجيا واستعداد الطلاب لاستخدام التكنولوجيا وتوافر المرافق. ولكن إبداع المعلمين في تنفيذ التعلم عن بعد أكثر تأثيراً لتحديد المواد المناسبة للتعليم بالإنترنت واختيار الوسائط وطرق التعلم والوقت المناسب.

العوامل التي تؤثر على تنفيذ التعلم عن بعد تؤثر على الطلاب في التالي، مثل استيعاب المواد التي يقدمها المعلم واهتمام الطلاب بالتعلم وراحة الطلاب في المشاركة في التعلم. وتلك العوامل تؤثر على فعالية عملية التعلم

³⁷ Chamidatut Tohiroh, "Media Pembelajaran Bahasa Arab secara Daring di Madrasah Ibtidaiyah Diponegoro 03, Karangklesem Purwokerto Selatan Banyumas," (Skripsi, IAIN Purwokerto, 2021), i.

ثم على النتائج أي فهم الطلاب وخاصةً في اللغة العربية لأنها ليس بعض من مادتها فعالاً إذا عُلِّم بالإنترنت بحيث يؤثر تطبيق التعلم عن بعد على فهم الطلاب من اللغة العربية.

الرسم ٢.١: إطار التفكير.



هـ. فروض البحث

الخطوة التالية بعد أن درست الباحثة للنظريات المختلفة هي صياغة فروض أو إجابة مؤقتة لأسئلة البحث. وفقاً لـ Rasimin، فإن الفرضية هي إجابة مؤقتة لا تزال تخمينية للأسئلة التي طُرحت سابقاً.^{٣٨}

تكون الفرضية في هذه البحث من الفرضية الصفرية (Ho) التي تشير إلى أن المتغير المستقل ليس له تأثير على المتغير المرتبط به للمجتمع والفرضية البديلة (Ha) التي توضح أن المتغير المستقل كان له تأثير على المتغير المرتبط

³⁸ Rasimin. *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: Mitra Cendekia, 2018), 15.

به للمجتمع. فأما المتغير المستقل في هذه البحث هو التعلم عن بعد واما المتغير المرتبط به هو فهم الطلاب للغة العربية.

بشكل أكثر منهجية، الفرضية في هذا البحث هي:

١. فرضية العدم (H_0)

لا يوجد تأثير التعلم عن بعد على فهم الطلاب باللغة العربية في الفصل الثامن في مدرسة إعانة الطالبين المتوسطة بوميهارجو غونتور دماك.

٢. الفرضية البديلة (H_a)

يوجد تأثير التعلم عن بعد على فهم اللغة العربية للطلاب في الفصل الثامن في مدرسة إعانة الطالبين المتوسطة بوميهارجو غونتور دماك.